

داعش يعاود تنفيذ هجماته المعاكسة شرق الفرات، والمصالح الإيرانية-الروسية في سورية: غياب العدو المشترك يسرع التباعد  
الكاتب : أسرة التحرير  
التاريخ : ٢٨ يناير ٢٠١٩ م  
المشاهدات : 932



عناصر المادة

"داعش" يعاود تنفيذ هجماته المعاكسة شرق الفرات:  
المصالح الإيرانية-الروسية في سورية: غياب العدو المشترك يسرع التباعد  
الأمين العام لجامعة الدول العربية يدعو لوقف التدخلات الدولية في سورية:

"داعش" يعاود تنفيذ هجماته المعاكسة شرق الفرات:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد ١٤٦٧١ الصادر بتاريخ ٢٨-١-٢٠١٩ تحت عنوان: ("داعش" يعاود تنفيذ هجماته المعاكسة شرق الفرات)

عاود تنظيم داعش تنفيذ هجماته المعاكسة بمشاركة انتحاريين في محيط ما تبقى للتنظيم عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، وأودت الجولة الجديدة من القتال العنيف بحياة ٣٤ من عناصرها ومقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» عند ضفة الفرات الشرقية، ورصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» تحضيرات خروج دفعة جديدة من مناطق التنظيم في أعقاب عمليات القصف الجوي المكثف من طائرات التحالف طالت المنطقة. وشهدت المنطقة خلال ساعات ليلة السبت - الأحد، هجمات للتنظيم، ومحاولات البقاء في آخر المناطق

الجغرافية المتبقية لهم من شرق الفرات، وسط محاولة مستمرة من قبل «فسد» و«التحالف» إنهاء وجود التنظيم، الذي لم يتبق منهم سوى أعداد قليلة ممن لا يزالون يدافعون عن أنفسهم وعن بقائهم في المنطقة. وترافق القتال العنيف مع دوي انفجارات ناجمة عن تفجير ٤ انتحاريين لأنفسهم بعربات مفخخة.

وتسبب القتال العنيف، وعمليات القصف المرافقة، في سقوط مزيد من الخسائر البشرية. حيث وثق «المرصد» مقتل ١٩ مقاتلاً من التنظيم، إضافة لـ ٤ انتحاريين فجرى أنفسهم بعربة مفخخة وبأحزمة ناسفة، فيما قضى ١١ مقاتلاً على الأقل من «قوات سوريا الديمقراطية»، ليرتفع إلى ١٢٧٣ عدد مقاتلي وقادة تنظيم داعش ممن قتلوا في القصف والاشتباكات والتفجيرات والغارات، في حين ارتفع إلى ٦٦٩ عدد عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» الذين قضاوا منذ ١٠ من سبتمبر (أيلول) الفائت.

ووثق «المرصد السوري» مقتل ٤٠١ شخص، على الأقل، من المدنيين، بينهم ١٤٤ طفلاً و٨٦ امرأة، من الجنسية السورية، قضاوا في القصف على جيب «داعش»، فيما تسببت المعارك المتواصلة في سقوط مزيد من الخسائر البشرية في صفوف الطرفين. إلى ذلك، استمرت عمليات نقل الخارجين مما تبقى من مناطق يسيطر عليها «داعش» في منطقة شرق الفرات، بدخول أكبر دفعة على الإطلاق من الشاحنات إلى منطقة الجبهة وخطوط التماس، مع مناطق وجود التنظيم.

ولفت «المرصد» إلى دخول ٣٥ شاحنة لنقل الخارجين مما تبقى من مناطق وجود التنظيم، ومن المرتقب أن تخرج أعداد كبيرة من المتبقين في المنطقة، وأوضح أن تحضيرات خروج الدفعة الجديدة تأتي في أعقاب عمليات قصف جوي مكثف من قبل طائرات التحالف طالت المنطقة.

وطبقاً لـ «المرصد»، تعد عملية القصف هذه الأعنف منذ نحو أسبوعين، إذ استمر القصف طوال ليل السبت - الأحد. وأشار إلى توثيق ٣٠٦٠ من الأشخاص الخارجين من جيب التنظيم من جنسيات مختلفة؛ سورية وعراقية وروسية وصومالية وفلبينية وغيرها من الجنسيات الآسيوية منذ مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان «المرصد السوري» قد رصد، مؤخراً، إعدام تنظيم داعش لأكثر من ٧١٣ معتقلاً لديه، ممن كانوا اعتقلوا بتهم مختلفة، من ضمنهم أمنيون وعناصر في التنظيم حاولوا الانشقاق عنه والفرار من مناطق سيطرته، وجرى عمليات الإعدام داخل مقرات للتنظيم وفي معتقلات وضمن مناطق سيطرته التي انحسرت اليوم إلى بلدات الشعفة والسوسة والباغوز وقرى أبو الحسن والبوهران والمراشدة والشجلة والكشمة والسافية وضاحية البو خاطر في شرق هجين، والممتدة على ضفاف الفرات الشرقية، مع الجيب الأخير له في باديتي حمص ودير الزور.

### المصالح الإيرانية-الروسية في سورية: غياب العدو المشترك يسرع التباعد

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد ١٦١ الصادر بتاريخ ٢٨-١-٢٠١٩ تحت عنوان: (المصالح الإيرانية-الروسية في سورية: غياب العدو المشترك يسرع التباعد)

كثرت الأحاديث عن خلافات بين حليفي النظام السوري، إيران وروسيا، خلال الفترة الماضية، وسط حرص كبير من الجانبين على إبقائها طي الكتمان وبعيدة عن الأضواء، قبل أن تأتي التصريحات الأخيرة لرئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حشمت الله فلاحت بيشه، لتؤكد خروج تلك التباينات إلى العلن، وبشكل رسمي. وهي تصريحات تجاوزت، للمرة الأولى، سياق "العتب والانتقاد"، إلى توجيه اتهام مباشر للحليف الروسي بـ"التواطؤ مع الهجمات الإسرائيلية" على المواقع العسكرية الإيرانية في سورية.

صحيح أنه سبق لنواب في البرلمان الإيراني أن وجهوا انتقادات لروسيا تتعلق بالملف السوري وبتوزيع حصص المنافع الاقتصادية وإعادة الإعمار هناك، وحتى للنظام السوري نفسه، إلا أن الكلام لم يصل يوماً إلى مستوى ما قاله فلاحت بيته، الخميس الماضي، بعد عودته من أنقرة، إذ اتهم روسيا بتعطيل أنظمتها الدفاعية الصاروخية "إس ٣٠٠" في سورية عند تنفيذ إسرائيل غاراتها على أهداف في الأراضي السورية، مؤكداً أن "الكيان الصهيوني لن يستطيع القيام بهذه الهجمات بسهولة، إذا ما فعلت روسيا منظومتها الصاروخية هذه". وأضاف أن هذا الإجراء الروسي يوحى بوجود "تنسيق بين هجمات الكيان الصهيوني والأنظمة الدفاعية الصاروخية لروسيا في سورية"، وهو تنسيق أكده المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، جوناثان كورنيكوس، بشكل أو بآخر، حين قال، عقب غارات فجر الإثنين الماضي، إن خط الاتصال الساخن مع موسكو كان يعمل خلالها. بيد أن كلمة السر في تفجير الخلافات الإيرانية الروسية على الساحة السورية، هو تزايد الهجمات الإسرائيلية أخيراً، ضد أهداف ومواقع في سورية. وأصبحت إسرائيل تعترف بها رسمياً، وتقول إنها "تابعة لفيلق القدس الإيراني والكيانات العسكرية المتحالفة معه"، مهددة بشن المزيد منها.

ومنذ اندلاع الثورة السورية، ظلت المصلحة التي جمعت بين إيران وروسيا في سورية تكتيكية لا استراتيجية، تمثلت في الدفاع عن حليف مشترك، وهو النظام السوري. واليوم بعد أن نجح في إنفاذه وتمكين رئيسه بشار الأسد على الأرض، وإبقائه في السلطة، ربما لا تبقى تلك المصلحة متينة، نظراً لقرب غياب العدو المشترك، أكان تنظيم "داعش" أو المعارضة السورية، المسلحة والسياسية. وبناءً عليه، يمكن القول إن البلدين ربما لا يظلان حليفين لفترة طويلة، وهذا ما أشار له نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، في حديث مع قناة "سي إن إن" الأميركية، أول من أمس، بالقول إن روسيا "ليست حليف إيران في سورية"، والطرفان يعملان معاً في إطار مباحثات أستانة فقط. وتؤكد تصريحات المسؤول الروسي أن المصلحة المشتركة التي دفعت روسيا وإيران إلى القتال كتفياً إلى كتف لسنوات طويلة في سبيل حماية الحليف السوري فقدت تأثيرها ووزنها في العلاقات الإيرانية الروسية في سورية، وأن اليوم جاء دور المصالح الخاصة للطرفين لتقول كلمتها، وتتحكم شيئاً فشيئاً في مصير العلاقات الثنائية في سورية. وتلك المصالح تبدو أحياناً متناقضة، ذلك أن لكل من روسيا وإيران دوافع مختلفة ومتباعدة في سورية، ومنها أن طهران ربطت منذ اليوم الأول لدخولها الحرب السورية، وجودها هناك بـ"العداء مع إسرائيل"، مبررة دفاعها عن النظام السوري على هذا الأساس، كونه "عضواً في محور المقاومة والممانعة"، حسب الوصف الإيراني.

هذا الدافع غير موجود لدى روسيا التي تربطها علاقات استراتيجية جداً بدولة الاحتلال، ما يرجح كفة إسرائيل في الميزان الروسي في سورية على حساب إيران، حسب ما أوضح ريبكوف خلال مقابله مع القناة الأميركية، إذ قال إن "إسرائيل أولوية لروسيا"، منتقداً، في الوقت ذاته، "أجندة إيران المعادية لإسرائيل" وسط انتقادات خجولة بشأن ضربات إسرائيلية لمواقع إيرانية في سورية. وأضاف ريبكوف أن روسيا لا تتفق مع إيران في معادتها إسرائيل، وأن "الإسرائيليين يعلمون ذلك، وواشنطن تعلم ذلك والإيرانيون أنفسهم يعلمون ذلك. وحتى الأتراك والسوريون يعلمون أيضاً أن أمن إسرائيل يشكل أولوية لروسيا"، مفسراً بذلك سر صمت بلاده أو ما وصفه رئيس لجنة الأمن القومي الإيراني "بالتنسيق" مع الهجمات الإسرائيلية على "المواقع الإيرانية" في سورية.

كتبت صحيفة الأنباء الكويتية في العدد ١٥٤٤٣ الصادر بتاريخ ٢٨-١-٢٠١٩ تحت عنوان: (الأمين العام لجامعة الدول العربية يدعو لوقف التدخلات الدولية في سورية)

دعا الامين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أمس الى وقف «التدخلات الدولية والاقليمية في الأزمة السورية» معتبرا أن هذه التدخلات تلقي بتبعات وتداعيات سلبية على مسار تسوية الأزمة. وذكرت الجامعة العربية في بيان ان ذلك جاء في لقاء ابو الغيط مع المبعوث الاممي الى سورية غير بيدرسون لبحث آخر تطورات الأزمة السورية.

واعتبر ابو الغيط ان التدخلات في سورية «لعبت دورا رئيسيا في اطالة أمد الأزمة» مؤكدا ضرورة الاستمرار في العمل على اجتثاث خطر «الارهاب» من جذوره هناك بما يضمن القضاء عليه بشكل كامل.

واستعرض اللقاء اهم عناصر موقف الجامعة تجاه الوضع في دمشق من واقع القرارات الصادرة عنها منذ عام ٢٠١١ والاتصالات التي جرت اخيرا بهذا الصدد بين الدول الأعضاء مؤكدا محورية دور الجامعة في التعامل مع الأزمة «باعتبار أنها تتعلق أولا وأخيرا بدولة عربية.

كما أكد الأمين العام اهمية التوصل الى حل سلمي يلبي طموحات وتطلعات كل أبناء الشعب السوري ويحفظ لسورية وحدتها الاقليمية ويكفل التعامل بشكل متكامل مع المأساة الانسانية التي عانى منها الملايين من أبناء الشعب السوري على مدى قرابة الثمانية اعوام.

بدوره استعرض بيدرسون أهم نتائج الاتصالات الأولية التي أجراها مع الأطراف المعنية بالأزمة في سورية مؤكدا حرصه على التواصل الدائم مع أبو الغيط للاستماع الى رؤيته بهذا الصدد بما يكفل التعرف على ابعاد الموقف العربي وتطورات.